ويطربني من رقائق انسجاماته الغرامية قوله .

(تعلم في مرافقة النديم ... مطاوعة الأراكة للنسيم) .

(وعاشره بأخلاق فإني ... وحقك عبد رق للنديم) .

(أعاطيه أحاديثي وكأسي ... فأسكر بالحديث وبالقديم) .

(ولي عند الأحبة قلب صب ... صحيح الود في جسد سقيم) .

(أقام وسافر السلوان عنه ... فلا اجتمع المسافر بالمقيم) .

وقد أوردت هنا ما أمكن من جهد الطاقة في باب الانسجام الغرامي وبديع بيوته وقد تقدم قولي أني أخرت فيه المتقدم وقدمت المتأخر عصرا لئلا ينفرط سلكه وتذهب لذته فإن الانسجام يدخل في الأبواب الغرامية وفي غيرها ولكنه يوجد فيها أكثر لعذوبتها وارتياح الخواطر إليها لا سيما غراميات العارفين مثل الشيخ شرف الدين بن الفارض وغيره .

ومما يستظرف في باب الانسجام من الطرائق الغرامية الغريبة قول عبد المحسن الصوري .

(وأخ مسه نزولي بقرح ... مثل ما مسني من الجوع قرح) .

(بت ضيفا له كما حكم الدهر ... وفي حكمه على الحر قبح) .

(فابتداني يقول وهو من السكرة ... بالهم طافح ليس يصحو) .

(لم تغربت قلت قال رسول ا ... والقول منه نصح ونجح) .

(سافروا تغنموا فقال وقد قال ... تمام الحديث صوموا تصحوا) .

ومن الانسجام المطرب قول مروان بن أبي حفصة .

(مسحت ربيعة وجه معن سابقا ... لما جرى وجرى ذوو الأحساب) .

ومن الانسجام المرقص قول أبي نواس .

(فتمشت في مفاصلهم ... كتمشي البرء في السقم)